تعفف

[الطويل]

يقولون: إني لستُ أصدقُكِ الهوى،
وإنيَ لا أرعاكِ حين أغيبُ
فما بالُ طرفي عَفّ عمَّا تساقطتْ
له أعينٌ، من معشرٍ، وقلوبُ
عشيّةَ لا يستنكرُ القومُ أن يَروا
سَفاهَ حِجَى[1] ممن يُقالُ لبيبُ[2]
تروّحَ يرجو أن تُحَطّ ذنوبُه،
فآبَ وقد زادت[3] عليهِ ذنوبُ
وما النُّسْكُ أسلاني، ولكنّ، للهوى
على العينِ مني والفؤادِ رقيبُ

مَن لعين

[الخفيف]

مَنْ لِعينٍ تُذري من الدمع غَربَا[4]؟
مُعْمَلٍ جفنُها اختلاجاً وضربا
مُعْمَلٍ جفنُها لِذُكْرَةِ إلفٍ
زاده الشَّوقُ والصَّبابةُ كَربا
لو شرحتِ الغداةَ، يا هندُ، صدري
لم تجدْ لي يداكِ، يا هندُ، قلبا

(١) يروى «امرئ» بدلاً من «حِجى». والحجى: العقل.
(٢) اللبيب: الفطن، الألمعي، الذكي.
(٣) يروى «زيدت» بدلاً من «زادت».
وورد البيت التالي بعد الأبيات الثلاثة الأولى في الأغاني:
ولا فتنة من ناسكٍ أومضت له بعين الصَّبا كسلى القيام لعوبُ
وأومضت له: سارقته النظر.
(٤) الغرب: الدلو العظيمة.